صدى الوطن

بسام جميدة

الخسارة المذلة

أشد المتشائمين لم يكن يتوقع أن يظهر الفتوة بطل الدوري بهذه الهشاشة في أولى مبارياته ببطولة كأس التحدي الآسيوي التي يستضيف مبارياتها فريق السيب العُماني، بل الأمرّ من ذلك الظهور السيئ للمحترفين الذين تم التعاقد معهم لأجل هذه البطولة وكانوا أشباه لاعبين.

خسارة بخماسية نظيفة ألقت وراءها الكثير من الأسئلة حول وضع الفريق والتعاقدات التي تمت، وكذلك المصالحات التي عادت برئيس النادي المستقيل للفريق خلال هذه المشاركة!

من المسؤول عن هذه التعاقدات لهؤلاء اللاعبين، ومن الذي اختارهم، وكيف تم تقييمهم وعلى أي أساس؟

فإذا كان المدرب هو من اختار، فهذه مصيبة تدلل على أن الأمور مجرد «تنفيعة» وأن الوسيط الذي ساهم بهذه التعاقدات شريك فاعل فيها، وهو الذي استقدم المدرب الجزائري الذي ظهر بلا حول ولا قوة ولا دراية تدريبية نهائياً!

ألم يكن من الأجدى لو تم صرف مبالغ التعاقدات على لاعبين محليين أو من أبناء النادي، وعندها على الأقل ظهروا بروح وحيوية أكثر مما ظهروا عليه مع السيب؟

وهل كان استقدام هذه الدزينة من اللاعبين من أجل سحب الأموال من الاتحاد الآسيوي نظير التعاقدات، للمدرب واللاعبين، ولأنهم بهذا المستوى الهزيل هل هناك صفقة مخفية وراء التعاقد معهم؟

الفتوة في هذه المرحلة ظهر متأرجحا على المستوى الإداري والفني، وانسحاب الداعمين بهذه الصورة، وعودة رئيس النادي، وتشكيل عدة إدارات ولجنة تسيير، وفشل التعاقدات، يعطي صورة واضحة عن الخلل الموجود الذي يتم ومادور تنفيذية دير الزور في ذلك؟

كيف سيكون شكل الفريق بالدوري، وهل سيستمر رئيس النادي «الداعم الأساسي»، أم إن حضوره مؤقت ولغاية معينة فقط؟ وكيف سيقدم الفريق نفسه اليوم مع هلال القدس، وهل سيظهر بالهزالة ذاتها؟

وكيف سيواجه الأهلي البحريني يوم الجمعة القادم، علماً أن هذه الفرق ليست بمستوى أفضل من فرقنا السورية بكثير؟

لا نريد أن نقلب كل المواجع بهذه العجالة ولكن نتمنى معالجة وضع الفريق بأقصى سرعة كي لا يكون لقمة سائغة لفرق الدوري، ويظهر «الشامتون» الذين تحدثوا في المواسم السابقة عن بطولات الفريق، وعن الأرضية الرخوة التي كان يقف عليها!

سلة الحرية تعود لاستقرارها والإدارة تعد بحل المشكلات والشبارة مدرباً للفريق

| مهند الحسني

بعد حالة من عدم الاستقرار الإداري نتيجة التغيير المستمر وحالات الأخذ والرد التي شهدها نادي الحرية بشكل عام والتي أثرت على سير العاب النادي، بدأت غيوم المنغصات تتلاشى شيئاً فشيئاً بعدما تولت الإدارة الجديدة مهامها وبدأ معها حالة من الاستقرار تشهدها جميع ألعاب النادي.

عودة حميدة

نجحت إدارة النادي الجديدة بإعادة المدرب عماد شبارة من أجل قيادة الفريق الأول بعد رحلة احترافية دامت لموسمين مع سلة النواعير حقق معها نتائج أكثر من إيجابية كان أبرزها أنه حل بمركز الوصافة في بطولة كأس الجمهورية.

اتصلت «الوطن» بالمدرب شبارة الذي أكد أن طريقه نحو قيادة فريق الحرية يبدو سالكاً رغم وجود العديد من المنغصات، وأشار بقوله: نادي الحرية يعتبر النادي الأم ومنه انطلقت نحو الأفضل وله فضل عليّ وسوف أسعى إلى أن أحقق معه نتائج جيدة في حال نجحت الإدارة والقائمون على الفريق بتأمين أبسط مقومات العمل الصحيح من لاعبين محليين وأجانب، وختم حديثه بقوله: التحضيرات لم تنطلق بعد ونأمل أن ننتهي من بعض المشكلات ومنها الإدارية حتى نتمكن من وضع خطة إعداد جيدة للفريق.

تكليف جديد

ارتأت الإدارة تكليف الكابتن طوني شرقي بمهمة الإشراف على اللعبة في المرحلة الحالية وسبق للشرقي أن عمل كرئيس للنادي، ويمتلك خبرة فنية وإدارية جيدة، ومنحته الإدارة كامل الحرية من أجل فتح ملف التعاقدات لتدعيم صفوف الفريق.

وافدون

اقتضت سياسة الإدارة الجديدة في لعبة كرة السلة الاعتماد على لاعبين من أبناء النادي، بهدف إعادة بناء اللعبة على أسس سليمة، وبناء فريق للمستقبل، ومع ذلك وجد الجهاز الفني للفريق أن الحضور الطيب، وتسجيل نتائج جيدة يحتاجان إلى تدعيم صفوف الفريق ببعض اللاعبين من خارج أسوار النادي، لذلك منحت الإدارة كامل الصلاحية للمدرب في انتقاء من يراه مناسباً لتدعيم صفوف الفريق ومراكزه، لكن الفريق خسر جهود اللاعبين الخبيرين حكم العبد الله ومحمد شاهين اللذين وقعا لنادي النواعير، ويسعى القائمون على الفريق ضم أكثر من لاعب يأتي في مقدمتهم اللاعب باسل شوّ الذي لعب الدوري الماضي لسلة نادي الجلاء.

منغصات

على الرغم من الجهود التي يبذلها القائمون في سبيل تأمين احتياجات الفريق، غير أن هناك منغصات مازالت تعترض عملهم، وباتت أشبه بالعقبة الكأداء أمام طموحاتهم، وجل هذه المنغصات يتعلق بالشح المادي التي يعاني منه النادي، وضيق ذات اليد، لكون استثمارات النادي لا تكفي لتأمين مصروفات الفريق، وهناك ديون مالية كبيرة على عاتق النادي، لذلك يلجأ القائمون إلى تأمين هذه الأموال عبر الجهود الشخصية، ويتم دفع مستحقات اللاعبين في بداية كل شهر من دون أي تأخير في عهد الإدارة الجديدة التي تأمل في فتح صفحة جديدة للعبة والتطلع نحو مرحلة مفعمة بالتفاؤل والنتائج الجيدة.

للسيدات نصيب

حققت سلة سيدات الحرية العديد من الألقاب واعتلت منصات التتويج سنوات طويلة في الفترة السابقة، وأصبح الفريق يضم أفضل اللاعبات على مستوى القطر، وكان النادي من أهم معاقل كرة السلة الأنثوية، لكنه خسر الكثير من لاعباته النجمات والمتميزات بسبب الحرب الإرهابية التي شهدتها مدينة حلب، الأمر الذي أدى إلى هبوط الفريق لمصاف الدرجة الثانية، وكادت اللعبة تتلاشى بعدما وصلت لحد الهاوية، لكن حب اللعبة وهاجس العودة بقوة للأضواء، وإعادة الأمجاد دفع القائمين على اللعبة إلى إعادة ترتيب أوراق الفريق من جديد، وتم تكليف اللاعبة السابقة رولا زرقة قيادة الفريق، وقد نجحت في إعادته لدوري الأضواء، وهو حالياً يشارك بين الكبار، ونتائجه جيدة ومبشرة بالخير بعدما ظهر بمستوى جيد في أولى مباريات الدوري لكون الفريق يضم نخبة من اللاعبات الصغيرات من بنات النادي وسيكون لهن مستقبل مشرق لا محالة في المواسم القليلة القادمة في حال بقي الدعم والاهتمام للعبة.

إدارة النواعير تتعاقد مع اللبناني عاموس وتعيد ترتيب أوراق اللعبة

| الوطن

حققت سلة نادي النواعير في الموسمين الماضيين نتائج جيدة وبات الفريق رقماً صعباً في المعادلة السلوية وبات يحسب له ألف حساب بعدما قارع أقوى وأعرق الفرق، ولم تأت هذه النتائج من عبث وإنما أتت بفضل تضافر جميع الجهود بالنادي حيث تكللت هذه الجهود في توفير كل الإمكانات والمناخات الملائمة للعمل، ابتداء من التعاقد مع أفضل المدربين واللاعبين المحليين والأجانب وانتهاء بتأمين كل ما يلزم الفريق.

إعادة ترتيب الأوراق

تأخرت الإدارة الجديدة للنادي في فتح باب التعاقدات لفريق السلة بعد أن خسرت جهود المدرب عماد شبارة الذي فضل العودة لناديه الأم الحرية، لكن القائمين على الفريق يأتي في مقدمتهم نائب رئيس النادي ومشرف اللعبة وهبي الكردي نجحوا في التعاقد مع اللاعبين حكم العبدالله ومحمد شاهين، وتسعى الإدارة لضم أكثر من لاعب في الأيام القليلة القادمة حسب ما تحتاجه مراكز الفريق للموسم القادم، إضافة إلى أن الإدارة ستتعاقد مع لاعب أجنبي جيد من مستوى عال في المرحلة القادمة.

تعاقد مثمر

بعد انتقال المدرب عماد شبارة لنادي الحرية وجدت الإدارة نفسها أمام فراغ فني وسارعت إلى رأب الصدع بعدما نجحت في التعاقد مع المدرب اللبناني داني عاموس من أجل قيادة الفريق في الدوري القادم، ومنحته كامل الحرية في انتقاء من يراه مناسباً للفريق من لاعبين، ومن المتوقع أن يصل المدرب عاموس في اليومين القادمين والبدء بمهامه الجديدة مع الفريق.

فوق وتحت

لم يكن اهتمام القائمين على اللعبة منصباً على الفريق الأول وإنما وجدوا أن بناء جيل سلوي جيد على قاعدة متينة يحتاج العودة للعمل بقواعد اللعبة بشكل صحيح، لذلك أولت الإدارة هذه الفرق كل رعاية واهتمام وكلفت أفضل المدربين من أجل تطوير مفاصل اللعبة.

بداية متعثرة وباهتة للدوري الكروي الممتاز

تأجيل نصف مباريات الدوري يرسم إشارات استفهام؟

مباراة متواضعة في حمص وديربي دمشق للجيش

| ناصر النجار

انطلق يوم الجمعة الماضي الدوري الكروي الممتاز بنسخته الـ٥٤ فيصرياً بمباراة واحدة وجرت السبت مباراة أخرى وتأجلت مباراة لظروف خارجية بسبب مشاركة فريق الفتوة في بطولة التحدي الآسيوية التي انطلقت أمس ولعب فيها الفتوة أولى مبارياته مع السيب العماني مستضيف فرق هذه المجموعة.

بينما تأجلت ثلاث مباريات بسبب عدم جاهزية أوراق فرق جبلة والطليعة والوحدة الرسمية، فما زالت هناك عوائق دولية تمنع هذه الفرق من تسجيل أي لاعب جديد في هذا الموسم بسبب وجود شكاوى من لاعبين ومدربين تقدموا بها إلى الفيفا، وطالبوا فيها بمستحقاتهم المالية المتأخرة.

أنديتنا حسبت التعامل مع القوانين الخارجية سهلة، وظنوا أن الفيفا مثل اتحاد كرتنا يتعامل مع أنديته بالبال الطويل، لذلك وقعت أنديتنا في المحظور، وهذا درس كبير لجميع أنديتنا لكي تتعامل حسب مواد القانون في كل عقودها المحلية والخارجية، واليوم إذا كانت الشكاوى من لاعبين ومدربين جاؤوا إلى أنديتنا من بلاد شتى، فقد نجد مستقبلاً أن بعض المحليين قد يلجؤون إلى الخارج في سبيل تحصيل حقوقهم المالية وخصوصاً أن مكاتب اتحاد كرة القدم مملوءة بشكوى المدربين واللاعبين على الأندية، والمحاولات هنا تشبه محاولات المختار الذي يفض النزاع بين طرفين وحسب المواسم السابقة، فلا بد حتى تنتهي هذه الشكاوى أن يتنازل المدعي عن نصف حقوقه المالية أو أكثر لكي يقبض ما يستحقه بعد سنوات عجاف.

لكن أصل المشكلة لم تعالج ولم يعرف لها حلول، المشكلة تكمن في جذورها أن إدارات الأندية التي توقّع العقود مع اللاعبين والمدربين سواء كانوا أجانب أم عرباً أو محليين، يوقعونها دون أي حساب منطقي وواقعي، فمثلاً ميزانية النادي مليار ليرة، يتم التوقيع بمليارين وهناك مصاريف عديدة وكبيرة إضافية، لذلك تقع هذه الإدارات بالعجز، وعلى الأغلب تستقيل وتخلف وراءها ديوناً بمئات الملايين وقد تكون أكثر، وتأتي الإدارات الجديدة لتجد ناديها غارقاً بالديون وهو في عجز، ولاحظنا أن الانتخابات الأخيرة فشلت في أكثر من نصف الأندية فلم تعقد مؤتمراتها الانتخابية لأن أحداً لم يتقدم الى الترشح لأن الأندية في عجز وعليها ديون كثيرة، وأمامها مصاريف كبيرة، وفي المحصلة العامة صار انتقاء إدارات الأندية مبنياً على القدرة المالية، فمن رضي بدفع ديون النادي وتسديد التزاماته السابقة، وتمويل النادي للموسم الجديد أصبح رئيساً للنادي دون قيد أو شرط.

الحلول تكمن بمحاسبة إدارات الأندية على عقودها وعلى ديون النادي، فهي المسؤولة الأولى والأخيرة عن كل عجز يلحق بالنادي، وبالتالي عند إقالة أو استقالة الإدارات لابد من أن ينال المستقيلون والمقالون براءة ذمة مالية قبل مغادرتهم النادي، حتى لا يبقى النادي ألعوبة بيد هذه الإدارات أو تلك.

وكل ما تم الوعد به في الصيف، لم يتم تنفيذه، ولعل الظروف الراهنة والأوضاع المحيطة ساهمت بشكل مباشر بعدم تنفيذ كامل الأجندة الموضوعة مسبقاً، فالفار لم يصل رغم كل الوعود المسبقة والدورات التي أقيمت للتدريب عليه، والسبب خارجي، وعملية تسويق الدوري فشلت، لأن الأوضاع الاقتصادية صعبة من جهة، ومن جهة أخرى لا شيء يشجع على الاستثمار في النقل التلفزيوني وغيره، من خلال شكل الملاعب، وضعف الدوري، وضعف الضخ الإعلاني، وعلينا ألا ننسى أن أجواء المنطقة «المكهربة» تساهم بالركود الاقتصادي والاستثماري والتسويقي.

شاهد ملعب الباسل في حمص، وملعب الجلاء بدأ يلفظ أنفاسه والتارتان أصبح مؤذياً أكثر من ذي قبل، وبقية الملاعب التي دخلت في الصيانة لا نعلم عنها أي شيء سوى أنها صارت جاهزة، ونأمل أن تستوعب هذه الجاهزية كامل الموسم لا أن تتأثر بالأمطار!

تقدير خاطئ

الفتوة أحد أركان الدوري الكروي الممتاز وهو بطل الدوري والكأس، تعثر كثيراً على الصعيد الإداري هذا الموسم، ثم تم حلّ كل مشاكله، ولكنه بهذا التردد والضياع فقد شيئاً مهماً وهو رصيده الجيد من اللاعبين، اليوم يستغرب كل المراقبين وأبناء النادي على وجه الخصوص كيف أن «كنز» النادي المالي فُتح على مصراعيه أمام المشاركة الآسيوية فتم التعاقد مع عشرة لاعبين من الجزائر وتونس ومصر ومالي إضافة إلى مدرب جزائري مع طاقمه، وهذه الأموال التي دفعت بالعملة الصعبة لن تغني أو تسمن من جوع وخصوصاً إذا علمنا أن أحداً منهم بمن فيهم المدرب لن يبقوا مع الفتوة في موسمه المحلي، لذلك نتساءل: هل هذا الإنفاق يسير في الطريق الصحيح؟ والى متى سيعتمد النادي على أسلوب شراء البطولات عبر الفرق جاهزة الصنع؟ بمثل هذا الأسلوب لن تقوم لنادي الفتوة أي قائمة هذا الموسم وفي المواسم القادمة، والمفترض أن يكون ما حدث للنادي هذا الموسم عبرة للجميع، وأن يبدأ النادي من هذا الموسم ببناء فريق أغلبه من أبناء النادي وأن يعطي اهتمامه الكبير إلى الفريق الأولمبي وفريق الشباب بالدرجة الأولى وأن يولي بقية الفرق الصغيرة الاهتمام والدعم المطلوبين، هذا هو الطريق الصحيح، ومن أخطاء كرة القدم الإيمان بالنتائج مهما بلغت كلفتها وتناسي عملية بناء كرة القدم حسب الأصول، ومع كل الحشد في البطولة الآسيوية لم يظهر الفتوة في مباراته الأولى أمام السيب بما يليق فخسر بالخمسة مع الرأفة، وكأننا أمام مشهد أسود لموسم الفتوة الجديد!!

التلميذ شاطر

وجه الشبه بين مباراة الوثبة وأهلي حلب هذا الموسم وذهاب الموسم الماضي أن أهلي حلب خسر كلتا المباراتين في الدقيقة الأخيرة، وفي ملعب حمص، ذهاب الموسم الماضي وكان آخر أسبوع فيه فاز الوثبة بهدف المدافع قاسم بهاء الدين في الدقيقة 94 وهذا الموسم كانت المباراة في افتتاح الذهاب وسجل الهدف أيضاً مدافع، وكان الوافد الجديد للفريق من نادي الجيش الدولي مؤيد الخولي في الدقيقة 89.

من الناحية العامة تواجد في نادي الوثبة ثلاثة من نادي أهلي حلب، أولهم المدرب معن الراشد ولاعب الوسط زكريا رمضان والمهاجم عبد الله نجار، المدرب المخضرم حسين عفش لم يستطع قيادة المباراة إلى شواطئ الفوز والفرح رغم أنه زج في الشوط الأول بثلاثة مهاجمين أحمد الأحمد ومحمود البحر ومحمد كامل كواية، لكنهم لم يفعلوا شيئاً ولم يهددوا مرمى الوثبة بأي كرة خطرة، فريق أهلي حلب لم يكن قادراً على تشكيل حالة من الرعب في ملعب الوثبة، صحيح أنه كان الأكثر سيطرة والاستحواذ على الكرة، لكنه كان هباء، لم يقدم مدرب الأهلي فريقاً يملك شخصية البطل لذلك وضع محيو الفريق أيديهم على قلبهم وهم يمنون أنفسهم بفريق قادم نحو اللقب، بكل الأحوال المباراة كانت سيئة من الفريقين، ولم تمنحنا المباراة التفاؤل نحو موسم أفضل من الموسم الماضي، ولا أظن التبرير بأن المباراة الافتتاحية يجب أن تكون حذرة وبهذا الشكل من السوء فنياً وتكتيكياً فالفريقان تحضرا واستعدا لهذه المباراة منذ شهرين ولعبا أكثر من ست مباريات استعدادية جربا فيها الكثير من اللاعبين وأساليب اللعب، لذلك لا عذر لهما بمثل هذا الأداء المتواضع.

المباراة الأولى انتهت، والفريقان عليهما نسيانها، سواء الخاسر أم الفائز، فتصحيح الأخطاء يجب أن يكون في أولويات التمارين الاستعدادية للمباراة القادمة، الكلام يخص الوثبة أكثر من الأهلي، فالفوز قد يعمي الأبصار عن أخطاء مرتكبة كثيرة، فالفوز حتى يستمر يحتاج إلى دراسة الثغرات ومعالجة الأخطاء والوثبة عليه أن يبني على فوزه الأول ليستمر وليحقق النجاح تلو الآخر.

هدف مؤيد الخولي كان الهدف الأول في الدوري لهذا الموسم، والبطاقة الحمراء التي نالها مدافع أهلي حلب زكريا حنان هي البطاقة الحمراء الأولى في هذا الموسم.

فوز صريح

المباراة الثانية التي جرت السبت وجمعت أول ديربي في الدوري وكانت بين الجارين الجيش والشرطة، الجيش لم يتعذب ليحقق فوزه الأول، واستغل عدم توازن دفاع فريق الشرطة فسجل هدفين في الشوط الأول وكان بإمكانه إضافة المزيد، لكن مهاجميه لم يستثمروا الفرص المتاحة الكثيرة، وهذا الأمر لا يصب بمصلحة الفريق بشكل عام، والمفترض أن يبقى الفريق واللاعبون في تحفيز للتسجيل من كل الفرص المتاحة، وهذه من أهم علل أنديتنا في التعامل مع المباريات، فكم من فريق سجل هدفاً ونام عليه، ولم يحاول تسجيل المزيد ومثل ذلك مباراة السبت حيث اكتفى الجيش بالهدفين وكأنه ضمن المباراة من شوطها الأول، الفاعلية الهجومية الجادة يجب أن تستمر في كل مراحل المباراة بغض النظر عن النتيجة والأهداف.

الشرطة أتعبه دفاعه، وكما ظهر في بطولة الدرع أمام الوحدة بدفاع هش، ظهر أمام الجيش بالصورة ذاتها، وعلى مدربه أن يبحث في الحلول قبل أن يفوته الركب ويندم، ولات ساعة مندم!

المباراتان سجل فيهما ثلاثة أهداف، وبطاقة حمراء على فريق أهلي حلب نالها المدافع زكريا حنان، وغابت ركلات الجزاء.

رفع الحكام البطاقة الصفراء تسع مرات، فالوثبة نال أربع بطاقات، والشرطة ثلاث بطاقات وأهلي حلب بطاقتين، وبقي سجل الجيش نظيفاً من البطاقات.